

## شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 76

محمد بن صالح العثيمين

قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله علیم خبیر. وقال النبي صلی الله علیه وسلم في الحديث الصحيح ان الله قد اذهب عنكم عبیة الجاهلیة وفخرها بالاباء - 00:00:02

مؤمن تقي وفاجر شقي انتم بنو ادم وادم من تراب. وفي حديث اخر روي هويناه بساند صحيح من حديث سعید الجریري عن ابی نظرۃ قال حدثنا او قال حدثنا من شهد خطبة النبي صلی الله علیه وسلم بمنی في وسط ایام التشریق. وهو على بعیر. فقال - 00:00:32

فيما ايها الناس الا ان ربکم عز وجل واحد الا وان اباکم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي الا لا فضل لاسود على احمر الا بالتقوی. الا قد بلغت؟ قالوا نعم يا رسول الله - 00:01:02

قال ليبلغ الشاهد ليبلغ الشاهد الغائب نعم في اشكال وهو حيث قال الا الافضل لاسود على احمر الا بالتقوی. نعم. مع ان المتبادر قال لا الافضل لاحمر على اسود الا بالتقوی - 00:01:22

الاحمر؟ اي نعم يا شیخ لان كما في قصة ابی ذر حيث عین عیر الرجول ربما الرسول يقول هذا وهذا يعني تعرف ان يبدأ بالفاضل وتعرف ان يبدأ بالمفروض وروي وروي هذا الحديث عن ابی نظرۃ عن جابر - 00:01:47

وفي الصحيحین عن عمرو بن العاص رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان ال فلان ليسوا لي باولیاء تکبینی ها ما اشار اليها؟ لا ما اشار - 00:02:10

قال ان ال فلان ليسوا لي على بنی فلان نظیفة يا شیخ؟ نظیفة بنی قال ان ال بنی فلان ليسوا لي باولیاء انما ولی الله وصالح المؤمنین اخبر صلی الله علیه وسلم عن بطن قریب النسب انهم ليسوا بمجرد النسب اولیاء. انما - 00:02:33

ایها الله وصالح المؤمنین من جميع الاصناف نعم ولیبة يا ولی و مثل ذلك كثير بين في الكتاب والسنۃ ان العبرة بالاسماء التي حمدھا الله وذمھا کالمؤمن والکافر والبر والفاجر والعالم والجاهل ثم قد جاء الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفی ضلال

قال الله تعالى هو الذي بعث في الاممین رسولا منهم يتلو عليهم ایاته ویذکیھم ویعلمھم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفی ضلال مبین. وآخرين منهم لما يلحقوا وهو العزیز الحکیم. وفي الصحيحین عن ابی الغیث عن ابی هریرة رضی الله عنه قال کنا - 00:03:04

00:03:38

عند النبي صلی الله علیه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم. قال قائل من هم يا رسول الله ان يراجعه حتى سأل ثلاثة وفيما سلمان الفارسي فوضع رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:04:08

على سلمان ثم قال لو كان الایمان عند الشریا لنا له رجال من هؤلاء وفي صحيح مسلم عن ابن الاصم عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو كان الدين عند الشریا - 00:04:33

لذهب به رجل من فارس او قال من ابناء فارس حتى يتناوله وفي رواية ثلاثة لو كان العلم عند الشریا لتناوله رجال من ابناء فارس وقد روى الترمذی عن ابی هریرة عن النبي صدق الرسول عليه الصلاة والسلام البخاری - 00:04:59

این هو؟ من ابناء وكذلك كثير من الائمة فرصة ونالوا ما نالوا من العز والکرامۃ والدین والامامة وقد روى الترمذی عن ابی هریرة عن النبي صلی الله علیه وسلم في قوله تعالى وان تولوا يستبدل - 00:05:25

من غيرکم تتولوا وان تتولوا يستبدل قوما غيرکم انهم من ابناء فارس الى غير ذلك من اثار رویت في فضل رجال من ابناء فارس

ومصدق ذلك ما وجد في التابعين ومن بعدهم من ابناء فارس الاحرار من ابناء فارس الاحرار - 00:05:49

الموالي مثل الحسن وابن سيرين وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم الى من وجد بعد ذلك فيهم من المبرزين في العلم والدين من المبرزين في الایمان والدين والعلم حتى صار هؤلاء المبرزون - 00:06:16

ففي ذلك افضل من اكثربالعرب وكذلك في سائر اصناف العجم من الحبشة وكذلك في سائر اصناف العجم من الحبشة والروم والترك وبينهم ساقون في الایمان والدين - 00:06:40

ومضطرب او بين المسلمين اشار اليها ها؟ اشار اليه عندي لكن ذكر انها مطبوعة فقط ليست مصحف خطية ساقون في الایمان والدين لا يحصلون كثرة على ما هو معروف عند العلماء اذ الفضل الحقيقى - 00:07:04

هو اتباع ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من الایمان والعلم باطنا وظاهرا كل من كان فيه امكن كان افضل والفضل انما هو بالاسماء المحمودة بالكتاب والسنة مثل - 00:07:36

الاسلام والایمان والبر والتقوى والعلم والعمل الصالح والاحسان ونحو ذلك. لا بمجرد كون للانسان عربيا او اعجميا او اسود او ابيض ولا بكونه قرويا او بدويما انما وجه النهي عن مشابهة الاعراب والاعاجم مع ما ذكرناه من الفضل فيهم وعدم العبرة بالنسبة - 00:07:56

المكان مبني على اصل وذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل سكنى القرى يقتضي من كمال بالعلم والدين ورقة القلوب ما لا يقتضيه

سكنى الbadia. كما ان الbadia توجب من صلابة البدن والخلع توجب من صلابة البدن - 00:08:26

طلق ومتانة الكلام ما لا يكون في القرى هذا هو الاصل وان جاز تخلف هذا المقتضي لما وان جاز تخلف هذا المقتضي لمانع وكانت الbadia احيانا افعى من القرى وكذلك جعل الله - 00:08:51

الرسل من اهل القرى قال تعالى عندكم فيبيا وجيئ ودال احسن ولذلك جعل الله الرسل من اهل القرى فقال تعالى وما فقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى وذلك لان الرسل له - 00:09:11

وذلك اعلنت الساعة باقتضاء الصراط المستقيم وكذلك جعل الله الرسل من اهل القرى. فقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى وذلك لان الرسل لهم الكمال في عامة الامور حتى في النسب وهذا قال - 00:09:49

الله سبحانه وذلك له الرسل لهم الكمال في عامة الامور وذلك لان الرسل لهم الكمال في عامة الامور حتى في النسب. ولهذا قال الله سبحانه الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله ذكر - 00:10:23

بعد قوله انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخواالف الله على قلوبهم فهم لا يعلمون. يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم. قل لا تعتذروا لن نؤمن - 00:10:52

قد نبأنا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ايحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومؤاهم جهنم - 00:11:12

جزاء بما كانوا يكسبون. يحلفون لكم لترضوا عنهم. فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم من فاسقين الاعراب واشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله - 00:11:37

والله علیم حکیم فلما ذکر المنافقین الذين استأذنوه في التخلف عن الجهاد في غزوة تبوك. وذمهم وھؤلاء كانوا من من اهل المدينة قال سبحانه الاعراب واشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله - 00:11:57

على رسوله فان الخير كن فان الخير كله. اصله وفصله فان الخير كله اصله وفصله منحصر في العلم والایمان كما قال سبحانه لا يجوز به وجده على انه مبتدأ وما بعده خبر - 00:12:20

والجملة خبر نسبا ويجوز يتبع قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. وقال تعالى قال الذين اتوا العلم والایمان وضد الایمان اما اما الكفر الظاهر او النفاق الباطن - 00:12:40

نقض العلم عدمه. فقال سبحانه عن الاعراب انهم اشد كفرا ونفاقا من اهل المدينة منهم لا يعلموا حلول الكتاب والسنة والحدود هي

- حدود الاسماء المذكورة هي حدود ما المذكورة فيما انزل الله من الكتاب والحكمة مثل حدود الصلاة والزكاة والصوم والحج

00:13:07

والمؤمن والكافر والزاني والسارق والشارب وغير ذلك حتى يعرف من الذي يستحق ذلك الشرعية ومن لا يستحقه. وما تستحقه مسميات تلك الاسماء من الاحكام ولهذا روى ابو داود وغيره من حديث الثوري قال حدثني ابو موسى عن الحدود تطلق على -

00:13:37

كل الشر لان كل الشر محذر صلوات زكاة صيام حج الصلاة ايضا محددة فريضة ونافلة مؤقتة وغير مؤقتة كل محذر ويطلق الحج على العقوبة كحلول الزنا السابقة وقضي الطريق وما اشبه ذلك -

00:14:08

ويطلق الحد الواجب ويقال لا تعتدوا وعلى المحرم ويقال لا تغربوا -

00:14:30